

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فقال ابن فورك فيما صنف في أصول الدين فإن سألت الجهمية عن الدلالة على أن القديم سميع بصير قيل لهم قد إتفقنا على أنه حي تستحيل عليه الآفات و الحي إذا لم يكن مأوفا بآفات تمنعه من إدراك المسموعات و المبصرات كان سميعا بصيرا و إن سألت فقلت (أين هو) فجوابنا (أنه في السماء) كما أخبر في التنزيل عن نفسه بذلك فقال عز من قائل (أأمنتم من في السماء) و إشارة المسلمين بأيديهم عند الدعاء في رفعها عليه و أنك لو سألت صغيرهم و كبيرهم فقلت (أين ا) لقالوا (أنه في السماء) و لم ينكروا لفظ السؤال ب (أين) لأن النبي صلى الله عليه و سلم سأل الجارية التي عرضت للعتق فقال (أين ا) فقالت (في السماء) مشيرة بها فقال النبي صلى الله عليه و سلم (أعتقها فإنها مؤمنة) و لو كان ذلك قولا منكرا لم يحكم بإيمانها و لأنكره عليها و معنى ذلك أنه فوق السماء لأن (في) بمعنى فوق قال ا تعالى (فسيحوا في الأرض) أى فوقها قال (و إن سألت (كيف هو) قلنا له (كيف) سؤال عن صفته و هو ذو الصفات العلى هو العالم الذي له العلم و القادر